

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4775 قال ونزلته فرأيت فيه راهبا أمرد لم تر عيني قط أحسن منه وجها وقد فسألته أن يجلس لأشرب على وجهه فجعل يسقيني ليلتي فلما قارب طلوع الفجر نهض إلى صلاته فسمعتة يقرأ مزاميره بصوت ما رأيت قط أشجى ولا أطيب منه فعلق قلبي به وتهيأ مسيره في غد فقلت .

(رأيت البدر مجلوا بدير القائم الأقصى %) .

(له عينان لحظهما مطاع الأمر ما يعصى %) .

(على غصن يميل به رطب قد علا دعصا %) .

(وأفئدة الورى وخدا تسير إليه أو نسا %) .

(ولم أر مثله بكمال لطف الحسن قد خصا %) .

(فرص الحب في قلبي ملاحه لحظه رصا %) .

(شربت بكفه بكرا كأن بكاسها خصا %) .

(إلى أن خلت أن الفجر في جنح الدجى لصا %) .

(فقام ينص مزمارا بألحان له نسا %) .

(كأن بقلبي الولهان من تذكاره حرصا %) .

قال فانصرف وفي قلبي من حبه النار .

المغازلي .

روى بحلب عن المزماني صاحب الامام الشافعي روى عنه منصور الهروي وقد ذكرنا عنه حكاية رواها عن المزماني عن الشافعي في ترجمة منصور ابن عبد الله الهروي وأظن أن المغازلي هذا هو أبو بكر النيسابوري والله أعلم